

أحدث إصدارات الشيخ اليوسف: «الإمام العسكري: الشخصية الجذابة»

صدر عن دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة - وهي تابعة للعتبة الحسينية المقدسة- كتاب جديد لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله أحمد اليوسف بعنوان: «الإمام العسكري  الشخصية الجذابة» الطبعة الأولى 1445هـ - 2023م، ويقع في 101 صفحة من الحجم الكبير بقياس ورقي 24/17 سم» وبغلاف كرتوني.

استعرض المؤلف في الفصل الأول من كتابه بعض المعالم عن سيرته الروحية والأخلاقية، ففي البعد الروحي أجمع الرواية على أن الإمام  كان من أعبد أهل زمانه، وأشدّهم خوفاً من الله عز وجل، وكان في كل أوقاته يلهم ذكر الله تعالى، متسلحاً بالدعاء والمناجاة والابتهاج إلى الله في كل وقت وحين.

وفي البعد الأخلاقي تميز بمكارم الأخلاق ومحاسنها كما أكد على ذلك كل من عاصره؛ فكان من أحلم الناس وأكثرهم جوداً وكريماً وسخاءً، وأندّهم كفافاً، وأحسنهم عفواً وتسامحاً وصفحاً؛ ولذا كان له جاذبية قوية وتأثير قوي جداً عند كل من عرفه أو جالسه أو عاشه.

وفي الفصل الثاني تطرق المؤلف إلى جوانب من سيرته العلمية الناصعة، وإسهاماته المهمة في العلوم الإسلامية: كعلم الكلام، وعلم الحديث، وعلم التفسير وغيرها من العلوم والمعارف؛ وهو الأمر الذي ساهم في إغناء المعارف الدينية، وإثراء الثقافة الإسلامية، وتوضيح الرؤية الفكرية والمعرفية للإسلام.

وفي الفصل الثالث سلط المؤلف الأضواء على ما قام به الإمام العسكري  لمواجهة المستقبل وتطوراته وذلك عبر: الإعداد لعصر الغيبة الكبرى، وبناء الكوادر العلمية، وتعزيز نظام الوكالء في كل المناطق الإسلامية الكبرى، والتأصيل لمرجعية الفقهاء العدول تمهيداً لعصر الغيبة الكبرى، والانتقال من عصر الحضور إلى عصر الغيبة، وختم المؤلف هذا الفصل بما لاقاه الإمام من معاناة وآلام من حكام عصره.

وكان مسك الختام لهذا الكتاب المختصر ذكر كوكبة من قصار حكمـهـ، ونفائـسـ جواهرـهـ، ومواعـظـهـ البلـيـغـةـ.

وببدأ المؤلف كتابه بمقدمة جاء فيها:

«الإمام الحسن العسكري  (232-260هـ / 846-873م) هو الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت الأطهار، وعظيم من عظماء الإسلام الكبار، وقائد من قادة الأمة العظام، وعلمـاً مـا بـارـزـ منـ عـلـامـ الـهـدـيـ والـتـقـىـ وـالـحـقـ، وـمـفـخـرـةـ منـ مـفـاخـرـ الدـيـنـ الـكـبـرـىـ».

وتاتـىـ بـعـدـ «عـنـدـمـاـ نـقـرـأـ فـيـ صـفـحـاتـ حـيـاةـ هـذـاـ إـلـمـ الـعـظـيمـ، وـنـتـصـفـحـ سـيرـتـهـ الـمـبـارـكـةـ سـنـجـدـ أـنـهـ كـانـ أـتقـىـ النـاسـ فـيـ زـمـانـهـ، وـأـكـثـرـهـمـ طـاعـةـ هـىـ تـعـالـىـ، وـانـقـطـاعـاـ إـلـيـهـ، وـقـرـبـاـ مـنـهـ؛ كـمـاـ عـرـفـ بـالـزـهـدـ عـنـ الدـنـيـاـ، وـالـعـزـوـفـ عـنـ بـهـارـجـهـاـ وـزـخـارـفـهـاـ وـمـادـيـاتـهـاـ، اـبـتـغـاءـ لـمـرـضـاهـ هـىـ، وـالـفـوزـ بـرـضاـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ».